

إقبال الأعمال

[178] الليلة الليلة الليلة، الساعة الساعة الساعة. اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. يا رب هذا مقام العائذ بك من النار، هذا مقام المستجير بك من النار، هذا مقام المستغيث بك من النار، هذا مقام الهارب اليك من النار، هذا مقام من يبوء (1) بخطيئته ويعترف بذنبه ويتوب الى ربه، هذا مقام البائس الفقير، هذا مقام الخائف المستجير هذا مقام المحزون المكروب. هذا مقام المحزون المغموم المهموم، هذا مقام الغريب الغريق، هذا مقام المستوحش الفرق، هذا مقام من لا يجد لذنبه غافرا غيرك، ولا لهمه مفرجا سواك. يا ارحم الراحمين، لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي لك (2) وتعفيري بغير من مني عليك، بل لك الحمد والمن والتفضل (3) علي، ارحم أي رب أي رب أي رب - حتى ينقطع رأسه - ضعفي، وقله حيلتي، ورقة جلدي، وتبدد أوصالي (4)، وتناثر لحمي جسمي وجسدي، ووحدتي ووحشتي في قبري وجزعي من صغير البلاء. أسألك يا رب قرة العين والاعتباط يوم الحسرة والندامة، بيض وجهي يا رب يوم تسود فيه الوجوه، وآمني من الفزع الأكبر، أسألك البشري يوم تقلب فيه القلوب والأبصار، والبشري عند فراق الدنيا. الحمد الذي أرجوه عونا لي في حياتي، وأعدده وأعدده ذخرا ليوم فاقتي، الحمد الذي أدعوه ولا أدعو غيره، ولو دعوت غيره لخبث دعائي،

1 - يبوء لك (خ ل)، أقول: باء ا: رجع
2 - بعد سجودي وتعفيري (خ ل). 3 - الفضل (خ ل). 4 - بددا: متفرقين.